ولما ادعى بشار أن شنقناق يرغب فى مصاحبته ومعاونته قال .

( دعانى شنقناق إلى خلف بكرة ... فقلت اتركانى فالتفرد أحمد ) .

يقول أحمد لى فى الشعر ألا يكون عليه معين فقال أعشى بنى سليم رد عليه .

( إذا ألف الجنى قردا مشنفا ... فقل لخنازير الجزيرة أبشرى ) .

فجزع بشار لذلك كجزعه من قول حماد عجرد فيه .

( ويا أقبح من قرد ... إذا ما عمى القرد ) .

لأنه كان يعلم مع تغزله أن وجهه وجه قرد وفى زعمهم أن مع كل شاعر شيطانا يقول أعشى بنى سليم .

( وما كان جنى الفرزدق قدوة ... وما كان فيها مثل فحل المخبل ) .

( وما فى الخوافى مثل عمرو وشيخه ... ولا بعد عمرو شاعر مثل مسحل ) .

وقال الفرزدق وهو يمدح أسد بن عبد ا القسرى .

( ليبلغن أبا الأشبال مدحتنا ... من كان بالغور أو مروى خراسان ) .

( كأنها الذهب الإبريز حبرها ... لسان أشعر خلق ا شيطانا ) .

وقال أبو النجم .

( إنى وكل شاعر من البشر ... شيطانه أنثى وشيطانى ذكر ) .

( فما يرانى شاعر إلا استتر ... فعل نجوم الليل عاين القمر )